

بحار الأنوار

[355] ثم ذكر الاعراب الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: " سيقول لك الم خلفون " إلى قوله: " وكنتم قوما بورا " (1) أي قوم سوء، وهم الذين استنفرهم في الحديبية، ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة من الحديبية غزا خيبرا فاستأذنه الم خلفون (2) أن يخرجوا معه، فقال الله عز وجل: " سيقول لك الم خلفون " (3) ثم قال: " وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه " يعني فتح خيبر (4)، ثم قال: " وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم " أي من بعد أن أمتم من المدينة إلى الحرم وطلبوا منكم الصلح بعد أن كانوا يغزونكم بالمدينة صاروا يطلبون الصلح بعد إذ كنتم أنتم تطلبون الصلح منهم، ثم أخبر (5) بعله الصلح وما أجاز الله (6) لنبيه صلى الله عليه وآله فقال: " هم الذين كفروا وصدوكم " إلى قوله (7): " ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات " يعني بمكة " لم تعلموهم أن تطوؤهم " فأخبر الله أن علة الصلح (8) إنما كان للمؤمنين والمؤمنات الذين كانوا بمكة، ولو لم يكن صلح وكانت الحرب لقتلوا، فلما كان الصلح آمنوا وأظهروا الاسلام، ويقال: إن ذلك الصلح كان أعظم فتحا على المسلمين من غلبهم، ثم قال: _____ (1) ذكر القمي

الاية في التفسير بتمامها. واختصرها المصنف. (2) في المصدر: غزا خيبر فاستأذنه الم خلفون. (3) في المصدر: سيقول لك الم خلفون إذ انطلقم [وذكر الاية بتمامها إلى قوله: [إلا قليلا " ثم قال: " قل للمخلفين من الاعراب [ثم ذكر الاية بتمامها إلى قوله: [عذابا أليما " ثم رخص عزوجل في الجهاد فقال: " ليس على الاعمى حرج [ثم ذكر الاية بتمامها إلى قوله: [عذابا أليما " ثم قال: " وعدكم الله " اهـ. (4) زاد في المصدر بعد ذلك: " ولتكون اية للمؤمنين " ثم قال، " واخرى لم تقدرُوا عليها قد احاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا " ثم قال اهـ. (5) ثم أخبر الله عزوجل خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (6) في نسخة مخطوطة من المصدر: وما اجاره الله نبيه. (7) جملة " إلى قوله " من كلام المصنف، والاية المذكورة في المصدر بتمامها. (8) زاد في المصدر: " فتصيبكم منهم معرة بغير علم " فاخبر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان علة الصلح. _____